@ 429 @ لا يسمعون الإيمان ولا يعقلون .

قرأ الكسائي وأبو عمرو وابن كثير في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بجزم الشين والباقون بالضم ومعناهما واحد وهو جماعة الخشب .

فوصفهم بتمام الصور ثم أعلم أنهم في ترك التفهم بمنزلة الخشب .

ثم قال ! 2 2 ! فوصفهم بالجبن أي كلما صاح صائح ظنوا أن ذلك لأمر عليهم ويقال إن كل من خاطب النبي صلى ا عليه وسلم كانوا يخافون ويظنون أنه مخاطب يخاطبه في أمرهم وكشف نفاقهم .

ثم أمر أن يحذرهم وبين أنهم أعداؤه فقال ! 2 2 ! يعني هم أعداؤك ! 2 2 ! ولا تأمن من شرهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لعنهم ! 2 2 ! يعني من أين يكذبون ويقال من أين يصرفون عن الحق $ سورة المنافقون 5 - 6 $.

ثم قال عز وجل ^ وإذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول ا لووا رؤوسهم ^ يعني عطفوا رؤوسهم رغبة عن الاستغفار وأعرضوا عنه .

وذلك أن عبد ا بن أبي بن سلول قيل له يا أبا الحباب قد أنزل فيك أي شداد فاذهب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال أمرتموني أن أؤمن فقد آمنت وامرتموني أن أعطي زكاة مالي فقد أعطيت وما بقي إلا أن أسجد لمحمد صلى ا عليه وسلم .

قرأ نافع ! 2 2 ! بالتخفيف والباقون بالتشديد .

ومن قرأ بالتخفيف فهو من لوى يلوي ومن قرأ بالتشديد فهو للتكثير .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يعرضون عن الاستغفار مستكبرين عن الإيمان في السر .

ثم أخبر أن الاستغفار لا ينفعهم ما داموا على نفاقهم فقال ! 2 2 ! لأنهم منافقون .

2 ! 2 ! يعني لا يرشدهم إلى دينه لأنهم لا يرغبون فيه $ سورة المنافقون 7 - 8 $.

ثم قال ! 2 2 ! يعني يتفرقوا .

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد ا يقول كنا